30294 - عن الزهري قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعثين إلى كلب وغسان وكفار العرب الذين كانوا بمشارف الشام وأمر على أحد البعثين أبا عبيدة بن الجراح وأمر على البعث الآخر عمرو بن العاص فانتدب في بعث أبي عبيدة أبو بكر وعمر فلما كان عند خروج البعث دعا رسول الله صلى الله عليه وسلّم أبا عبيدة وعمرا فقال : لا تعاصيا فلما فصلا من المدينة خلا أبو عبيدة بعمرو فقال له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلّم عهد إلي وإليك أن لا تعاصيا فإما أن تطيعني وإما أن أطيعك ؟ قال : لا بل أطعني فأطاع أبو عبيدة وكان عمرو أميرا على البعثين كليهما فوجد عمر من ذلك قال : أتطيع ابن النابغة وتؤمره على نفسك وعلى أبي بكر وعلينا ما هذا الرأي ؟ فقال أبو عبيدة لعمر : يا ابن أم إن رسول الله صلى الله عليه وسلّم عهد إلي وإليه أن لا تتعاصيا فخشيت إن لم أطعه أن أعصى رسول الله صلى الله عليه وسلّم ويدخل بيني وبينه الناس وإني والله لأطيعنه حتى أقفل (أقفل : القفول : الرجوع من السفر وبابه دخل . المختار 431 . ب) فلما قفلوا كلم عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم وشكا إليه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لن أؤمر عليكم بعد هذا إلا منكم يريد المهاجرين .

(كر) (ذكر الحديث ابن الأثير في ترجمة عمرو بن العاص (4 / 245) . ص)